تضافر الجهود الخيرة .. وتراص الصفوف في وطن الـ 22 من مايو العظيم طريق النهوض والبناء والازدهار

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

المقالات المنشورة في هذه المساحة الحرة تعبر عن وجهة نظر كتابها ولاتعبر بالضرورة عن وجهة نظر الصحيفة

التعليم .. قوة المليار

نعمان الحكيم

مليار وثلاثمائة مليون ويزيد ،هم سكان الصين الشعبية الذين غدوا قوة اقتصادية وعسكرية وسياسية وربما تصدق المقولة الخالدة (السياسة اقتصاد مكثف) على الصين من منطلقات عدة فهي وبحسب الدراسات العالمية ستنافس (اقتصادياً) المانيا العام ٢٠٠٨م كما ستنافس اليابان العام ٢٠١٥ ثم إنها ستنافس وربما تتفوق على الولايات المتحدة العام ٢٠٤٠م.

□ هذه هي الصين الشعبية التي لاتسمح بالإنجاب في الأسرة الواحدة الابواحد (فتى او فتاة) وهذا الواحد لوتضاعف لكان المليار الثاني قد ضاقت به الصين التي يصفها من زارها بأنها جدير ان تقود العالم ان لم يكن الغد القريب ففي الغد البعيد وماذلك ببعيد!

□ الصين التي كانت نائمة في القرن التاسع عشر وبدأت تسيقظ من نومها في القرن العشرين وهي التي عانت من مشكلات وحروب لعل أبرزها حرب الافيون تم الحرب الباردة التي أفاقت منها الصين أواخر القرن العشرين او منتصفة وبدأت تركز على التعليم في الريف قبل المدينة حتى وصلت اليوم الى صنع المعجزات.

□ ومن يتابع تاريخ الصين بشكل جيد يكون قد احكم العقل في القراءة المستقبلية ليعطي حكماً صحيحاً حتى ولو طال أمده للوصول الى الحقيقة.. وهذا إما تفرد به عقل الرجل الداهية (نابليون بونا برت) عند حملته على مصر .. فقد قال حينها ولنتصور هذا القول في العام (١٨٩٠) عندما يصدق اليوم : (دع الصين نائمة لأنها عندما تستيقظ سيندم العالم)!

□ وها قد استيقظت الصين وبالتعليم وحده مكنت نفسها من ان تكون القوة الكبرى والمسيطرة على التجارة والعسكرة والسياسة ... الخ!

□ لقد كانت نظرة (بونا برت) نابعة من الخوف على فرنسا وعلى أوروبا ولذلك كان تنبأ للصين بهذا الدور لكنه كان أحرى به أن يقول (فستندم أوروبا) وليس العالم لكنه تجاوز ذلك وصارت الرؤيا حقيقية وصادقة .

□ اليوم نجد ان الصين الشعبية تنافس على كل شيء وتقهر الأسعار وتدخل كل بيت في مراحلها الأولى، فكيف بها لو تعملق اقتصادها وغزت الفضاء لتشيد العالم ولتقهر الغطرسة الأمريكية التي غدت تهدد الشعوب في أمريكا وأوروبا قبل الشرق الأوسط والشرق الادنى والعالم برمته!

□ ان التجربة الصينية الأثيرة.. تلك التي صنعت السور العظيم الذي مازال مأثرة الدنيا الى اليوم ومازالت تصنع المآثر عبر مسيرة العلم والتعليم اللذين بهما ارتقت وارتفعت وغدت القوة الجديدة التي يراهن عليها لإن مسيرة الألف ميل قد تحققت فعلاً من الخطوة الأولى التي رسمت مدماكاً قوياً أساسه التعليم وهذه هي الأرقام:

-يوجد في الصين (١٥٠) ألف روضة أطفال .. منها (٣٠٪) أهلية وخاصة..
-عدد المدارس الابتدائية اكثر من (٤٠٠) إلف مدرسة تضم (١٢٠) مليون تلميذ.
-المدارس الإعدادية(٦٠) ألف مدرسة وبها (٦٠) مليون تلميذ.
-التعليم الثانوي عدد مدارسة (٣٠) ألف مدرسة ويدرس فيها أكثر من (٣٠) مليون طالب وطالبة..
-أما التعليم الجامعي (العالي) هناك (٣) ألاف جامعة (ثلاثة آلأف) بها أكثر من (٣٠) مليون طالب وطالبة.. وقد خصصت (٣٠٠) جامعة للطلاب الأجانب الذين وصل عددهم اليوم الى (٧٧) الفاً ينتمون الى أكثر من (١٧٠) دولة وبنفقة مشجعة وهي ترجمة لقول الرسول صلى الله عليه وسلم (اطلبوا العلم ولو في الصين)..صدق رسول الله (صلى الله عليه وسلم).
-تبلغ نفقات التعليم الجامعي السنوية للطالب الأجنبي (٢٠) إلف يوان أي مايعادل (٢٤٠٠) دولاراً.
-التعليم العالي يكون على نوعين: مهني/ اختصاصي ومدته (٣) سنوات أما النظامي فمدته (٤) سنوات.
-عدد السكان: (١/٣) مليار نسمة يشكلون خمس سكان المعمورة...
-المساحة: تبلغ مساحة الصين (٩/٦) ملايين كم مربع بما في ذلك هونج كونج/مكاو/تايوان.
-الصين هي رابع دولة في المساحة بعد(روسيا،كندا،أمريكا).
-المساحة البحرية (٤٧٣) مليون كم مربع.
-بحارها هي (بحر يوهاي، بحر داخلي، البحر الأصغر، بحر الصين الشرقي، بحر الصين الجنوبي).
-الجزر(٥٤٠٠) جزيرة أكبرها (تايون) (٣٦ الف كم مربع).
-سور الصين العظيم يمتد لمسافة تزيد عن (٥٠٠) كيلو في شمال الصين.
-قام ببنائه أكثر من (٣٠٠) ألف شخص في فترة تزيد عن عشر سنوات إبان فترة الإمبراطورية (شتين شي هوانج) -(٢٥٩-٢١٠) قبل الميلاد.
-الجيش: يبلغ عدد الجيش قرابة (٣) ملايين جندي (اكبر جيش في العالم !).
-عدد الصحف (١٩٠٠) والمجلات(٩٠٠٠) هنا يتم التركيز على المجلات أكثر من الصحف والتلفاز.. وغير ذلك! .
-هذه هي الصين التي ستقهر أميركا وحلفاءها عن قريب ..
-فهل يمكن ان تلتقي الحكمة اليمانية مع الحكمة الصينية ؟!

الحكومة مع من ؟!

أنور أحمد صالح

قالت الحكومة وتقول مرارا ان الوحدة الوطنية أمل ومصير الشعب اليمني المكافح الصبور والقائل على الدوام بلسان حاله (ساصبر حتى يعجز الصبر عن صبري ... وسأصبر حتى يأذن الله بأمري ... وسأصبر حتى يعلم الصبر اني صابر بأحر من الجمر).. وتكرر الحكومة أقاويلها ان الوحدة هي ضمان للحقوق وصيانة كرامة الإنسان اليمني الغني والفقير على السواء ولكن مايحز في النفس ويوجع القلب ..ويخل بالعقل أن حكومة الوحدة بحسن النية أو بدونها أتاحت لعدد كبير من الأغنياء وأشباههم في مداخلها وخارجها المجال المفتوح لحرية التجارة والاستثمار وسيطرتهم على مفاصل التوريد والتصدير والتحكم المطلق بمفاتيح الداخل والخارج والتلاعب والتحايل وفق الأمزجة والأطماع والجشع المشروط بالربح السريع المتزايد والمتراكم المشروع وغير المشروع مما أطال حياة الفقراء جحيماً بالرغم من تكرار نصائح وتوسلات الحكومة للأغنياء كي تصحو ضمائرهم لعل وعسى يراعون حياة الناس المتدنية والمتردية والمحرومين من ابسط وسائل الحياة الكريمة بل ويتمادون في فسادهم وعلى حساب سمعة الوطن والأضرار بمصالح المواطنين الوحدويين الذين لم يستمتعوا بحلاوة الوحدة بعد إفسادها مثل الأطفال الذين كرهوا (الشيكولاته) بعد فساد حلاوتها!.. ولم يعيروا الاهتمام المسؤول لنظم وقوانين البلاد.. ولم يستجيبوا للتوجيهات والدعوات ألمدلله والرقيقة للحكومة والتي دائماً ماتتحاشى وتتفادى الاستخدام المشروع لسوط النظام ولقوة القانون حفاظاً على سمعة ووجاهة هذه الفئة المترفة والفارقة حتى أذنيها في الفساد!

ولكم سمعنا كثيراً وكثيراً من الحكومة أقوال وحكايات بان الوحدة خيرها وفضائلها سينعم بها الجميع دون تفريق او تفضيل.. وبان الوحدة المباركة هي وحدة الشعب اليمني كله وليس وحدة الأغنياء فقط.. ولكن-وللآسف- ان مايلمسه المرء في الواقع الحياتي المعاش يثبت ان المستفيدين من خيرات وبركات الوحدة هم الأغنياء بداخل الحكومة وخارجها .. بينما الفقراء لايزالون يندبون حظهم التعيس والبائس بانتظار نصيبهم من خيرات الوحدة وبركاتها حتى اقتنع الجميع بان الأغنياء يزدادون غنىً ويزداد الفقراء فقراً كم يخشى المرء منا ان تصبح اليمن السعيد وطن الفن الفاحش والفقر المدقع وهو البلد الذي يشهد عليه العالم بأنه من اشد البلدان فقراً وفساداً !!

ياسادتي في مجلس الحكومة الموقرة.

نسأل سيادتكم المرموقة وشخوصكم الكريمة إلى اين يتجه ثقلكم (المسؤول مع أغنياء اليمن او مع فقرائها؟! ان وهناك بالطبع فرق بين الغني الشريف والغني الفاسد .. فأين انتم من هذا وذاك؟ ثم ان جميعكم مسؤولون أمام الله عز وجل ثم أمام فقراء اليمن وهم الأغلبية الساحقة على طول وعرض البلاد.. وانتم تعلمون ان غضبت وثارت هذه الأغلبية الساحقة فإنها لاترحم وفي القبر حيث لاينفع المرء شيء رئيساً او مرؤساً سوى أعمالها الصالحة .. فهل نتعظ؟ نسأل الله حسن الخاتمة .

نحن .. والشعوذة .. والفضائيات!!

احمد عبدربه علوي

كثيرون لاحظوا التنوع الغريب على القنوات الفضائية من واحدة متخصصة بالمسابقات الزائفة الخادعة الى فضائيات لأهدف لها غير جمع المال ولو على حساب الأخلاق فمن بين كل خمسين قناة نجد واحدة فقط تحمل الفائدة والمعلومة والتسلية الحقيقة دون خرق المواثيق فبعد ان حققت البرامج التلفزيونية التي تطالب المشاهدين بالتصويت للمغنين والهواة عن طريق الابتزاز المهذب باستنهاض الهمم والوطنية عند المصوتين من دول العرب على اختلافهم للتصويت كل لابن او ابنة بلدة انتقلت الفضائيات الى المسابقات الغبية لحل الألغاز ذات الإجابات المفتوحة فكل جواب من الممكن ان يكون الصحيح اولايكون المهم ان تتصل أكثر لتزيد فرصك في الربح .. ومهما أجبت فلن تكون أجابتك صحيحة الأدهى والأمر ان يبلغ الاستخفاف بعقل المشاهد العربي حد فتح الشاشات للمشعوذين الذين يدعون تحويل حياة المشاهدين من حالة البؤس الى السعادة والرخاء فكل زوجة تشتكي من زوجها يعطيها المشعوذ وصفة من (الخزعبلات) ومجموعة من (الطلاسم) لعلاج زوجها المريض (بالعصبية) أو أبو (عين زايغة) وأخرى لاتنجب ولكن بفضله سيأتيها الولد.. وواحدة تنصب فخاً لفلان لكي يحبها فيجعله المشعوذ يأتيها راكعاً تحت قديمها .. والغريب أن هؤلاء المشعوذين يحققون نجاحات لافتة بإخضاع الناس لسحرهم ودجلهم ويسحبون المال من جيوب الضعفاء المأزومين اعتقد ان الأقرب والأكثر خطرا على مستقبل الآمة ان يحظى المشعوذون بمصداقية تجعلهم موجهين وناصحين ومعالجين بينما الحكومات والجهات الرسمية تكتفي بالتفرج على هذا الانهيار المروع لقيم مجتمعنا وأخلاقياته فاليوم تستحوذ فضائيات الشعوذة على مساحة واسعة من الوقت المخصص للتثقيف والتوعية ومناقشة الحيوية لمجتمعات تتوق للرقي والتقدم وتجاوز مظاهر التخلف واليوم لا احد يتصدى لهذا الاعلام الهدام المنافي للدين والمبادئ وللعمل ايضاً إننا بكل بساطة نخسر معركتنا مع التخلف ونسير بعكس التيار الحضاري تماماً اما إعلامنا فيلعب الدور الاسواء عندما يتقاعس عن التصدي لهذا التشويه المقرف للصورة وللجوهر فأين الدور التنويري في مواجهة برامج الدجل والربح والإثارة واستقطاب العقول البسيطة وتكريس المفاهيم الخاطئة، أين الجهات المعنية بالرقابة ومنح التراخيص لمن هب ودب .. ويبدو إنها تمارس حالة من الصمت المخزي .. للأسف ان هناك دراسات أجريت في بعض البلدان العربية حول ظاهرة الشعوذة والدجل وظهر ان هناك اشخاصاً من الذين يعانون من حالات إضطرابات نفسية ينفقون مئات الآلاف من الدولارات سنوياً على الدجالين والمشعوذين والنصابين الذين يدعون كذبا قدرتهم على تسخير الجان وعلاج الأمراض والمشاكل المختلفة لو كان هذا هو الحل للمشاكل لكنا الان في عالم مثالي ليس فيه فقير او محتاج ومطلقة او صبية مهجورة.. ولكن العالم اشد تعقيداً وصعوبة من ذلك..

Star Academy والإضطرابات النفسية للشباب

د.م.جواد حسن مكاوي

تطالعنا إحدى القنوات الفضائية الخاصة (LBC) برنامج يتضمن مجموعة من الشباب من (الجنسين) يتعايشون داخل مبنى خاص بهم، وتسلط عليهم الأضواء وآلات التصوير على مدى ٢٤ ساعة في ٢٤ ساعة.. لحظة بلحظة، ومن الملاحظ في هذا البرنامج ان يقوم المشاركون والمشاركات- والذين تم اختيارهم بعناية بالغة من مختلف الدول- بأنشطة مختلفة منها الغناء والتمثيل والركض والقفز والضحك والأحضان القبلات إضافة الى ارتداء الفتيات الجنيز والبلوزة القصيرة التي تكشف أسفل البطن. هذه المشاهد الخارجة عن نطاق الأخلاق والقيم والعادات العربية تشد انتباه العديد من المشاهدين وخاصة الشباب والالتفاف أمام هذه القناة الفضائية الرخيصة لهتك أعراض الناس وكشف عورات الفتيات المراهقات والمساح بالقبلات الحارة دون حياء أو خجل.

هذه المناظر ترعب الكثير من أولياء الأمور الذين يخشون على بناتهم التأثير النفسي والاجتماعي والأخلاقي من هذا البرنامج خاصة ان المستوى المعيشي لمعظم الاسر أكانت يمنية او عربية لاتسمح بالاختلاط يراودهم التفكير بعمل مشابه للبرنامج(ستار أكاديمي) في إحدى الشقق وتنتقل الفتاة المراهقة الطائشة من مرحلة اللعبة الى مرحلة الفضيحة والانحراف الجنسي ومن ثم التفكير الجدي بالزواج العرفي تستراً على الفضيحة.

ان انعكاس وردود أفعال الشباب ليست بالهينة ولكن لكل موضع قدم حسابات خاصة تقاس بميزان العادات والقيم وأخلاق البيئة التي يعيش فيها هؤلاء الشباب، وعندما لايسد حاجاتهم ومتطلباتهم يبدأ ظهور الاضطرابات النفسية بأنواعها المختلفة وهنا تبرز العديد من مشكلات الشباب الى سطح المجتمع وفي مقدمتها هروب الفتاة من بيت أسرتها مع ترك رسالة صغيرة تحمل الحزن والمأساة لأسرة بأكملها " والدي العزيز.. سامحني. تركت البيت بسبب المشاكل وضيق الحال وأنا من حقي ان أحقق ذاتي وطموحي.. سامحني.." كلمات قليلة ومستقبل مجهول.

تفسير علم النفس في هذه الأحداث يعود الى الضغوطات النفسية وأحلام اليقظة وضعف التوجيه والإرشاد ورقابة الأسرة هذا من جانب الأسر. أما المجتمع ضعف الموارد المالية وقوة صرف الأسر وأصدقاء السوء، إما من جانب الفتاة.. رفض الواقع والتطلع الزائف وكتمان الأسرار على الأسرة والكذب والطموح الزائد.

لذا ننصح الشباب من الجنسين الذين يشدهم بإعجاب شديد هذا البرنامج ان هذا ليس واقعهم ولا طموحهم بل هي مسرحية او فيلم روائي سوف ينتهي في النهاية بحسب رؤية ذلك المجتمع وليس مجتمع المشاهد .. لذا يجب أن يتخلص من أحلام اليقظة ومن التطلع الى مستويات حياة الآخرين وننظر الى واقعنا ونحمد الله على هذه القيم والأخلاق الحميدة التي يمتاز بها شبابنا المتفهم والواقعي.

اعلان